

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (51)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة - [00:00:00](#)

الامة الدرس السادس عشر. التأدب بالاداب الاسلامية. التأدب بالاداب الاسلامية ومنها السلام والبشاشة والاكل باليمين والشرب بها. والتسمية عند الابتداء والحمد وعند الفراغ. والحمد بعد العطاس وتشميت العطاس اذا حمد الله. وعيادة المريض واتباع - [00:00:23](#)

الجناز للصلاة والدفن. والاداب الشرعية عند دخول المسجد او المنزل والخروج منها عند السفر ومع الوالدين والاقارب والجيران والكبار والصغار. والتهنئة بالمولود والتبريك بالزواج والتعزية في المصاب وغير ذلك من الاداب الاسلامية. اما تقول وغير ذلك - [00:00:53](#)

او وغير ذلك بحسبها الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله سبق التنبيه على جملة من الاداب الاسلامية التي ذكرها سماحة شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ووقفنا على قوله - [00:01:23](#)

الاداب الشرعية مع الوالدين وانتهينا منها والاداب الشرعية مع الاقارب فمن الاداب الشرعية مع الاقارب صلة الرحم والرحم يجب وصلها وقطيعتها قطيعة الرحم من كبائر الذنوب وعده الله جل وعلا من دروب الافساد في الارض فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - [00:01:51](#)

فما هي الرحم التي يجب ان توصل لاهل العلم فيها كلام كثير فمنهم من يقول كل رحم يجب ان توصل بحقها. فالرحم اما من جهة الاب وهي النسب او من جهة الام وهم ذوي الرحم - [00:02:28](#)

ومنهم من قال ان الرحم الذي يجب ان توصل الى الجد الرابع. فما زاد على ذلك فصلتهم مستحبة واستدلوا بحديث عمر رضي الله عنه لما قال لابنه عبد الله اه انظر ما لا هذا الخطاب - [00:02:44](#)

ثم انظر مال بني عدي ولا تعدهم الى غيره ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بنو المطلب وبنو عدي شيء واحد. والنبي صلى الله عليه وسلم هو محمد - [00:03:06](#)

ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وصلة الرحم مرجعها الى عرف الناس ما عد في العرف صلة فهو صلة وما عد في العرف قطيعة فهو قطيعة. فهذا مرجعه الى العرف - [00:03:22](#)

وسأعطيك على هذا مثلا فان من الناس من يحبذ ان يقول للكبير شايب ويسمي الوالد بالشايب وشلون الشيبان خصوصا الجهات الجنوبية يسمون الكبير الوالد شايب في بعض الجهات وبعض الاعراف تسمية الوالد بالشايب او الام بالعجوز من باب العقوق. لا يقبلان بذلك فهذا مما يرجع فيه الى عرفة - [00:03:45](#)

والصلة مرجعها الى العرف مثاله من اعتاد انه يأتي ابويه في كل يوم فان لم يأتي يأتي في اليوم او اليومين يكون في عرف الناس عقوق هذا عقوق وهذا يختلف باختلاف ان يكونوا في بلد واحد. والبلد الواحد مختلف ايضا بلد واحد يسير صغير. يستطيع ان يقرب من يأتي من طرف الى طرف - [00:04:16](#)

في مدة يسيرة وبلد كبير مثل الرياض او جدة او القاهرة او نيويورك او دبي بلدان متسعة. فيرجع العرف في تحديد ذلك اليه اقل ما يكون في صلة الرحم ان تشاركهم في احزانهم وافراحهم - [00:04:46](#)

وهذه بحسبها فيجب على القريب ما لا يجب على البعيد الاداب الشرعية مع الجيران. من الجار؟ من جاورك في سكنك خرج من

جاورك في عملك فليس بجار لانك لست مقيم - 00:05:09

انما في مكان السكنة هذا هو الجار. وكلما قرب الجار كلما كان حقه اعظم ولهذا الجار الملاصق او اللي فوقك او اللي اسفل منك احق من الجاري غير الملاصق انت في عمارة في الدور الارضي اللي في الدور الرابع حقه اقل ممن هو في الدور الثالث. واللي في الدور الثاني حقه اعظم ممن هو في الدور - 00:05:32

وكذلك الجيران الجار اللي بينك وبينه جار اقل حقا من الجار الملاصق وليس هناك حد للجيران الى سابع جار او الى اربعين بيت لم يقم في ذلك دليل صحيح صريح عن النبي عليه الصلاة والسلام. انما جاء فيها اثار عن بعض السلف من الصحابة - 00:06:01 وغيرهم فالمراد حفظ الجار بحسبه. وحقه بحسبه ومن حفظ الجار الا تؤذيه تؤذي جارك واذية الجار اعظم من اذية عامة الناس.

وسبق ان الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو الجار الكافر - 00:06:26

له حق الجوار فلا يجوز اذيته ولا الاعتداء عليه ولا انتهاك حرمة وحرماته وجار له حقان وهو الجار المسلم له حق الاسلام وحق الجوار وجار له ثلاثة حقوق. وهو الجار المسلم القريب له حق الجوار وحق الاسلام وحق القرابة - 00:06:48 في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه انه سيورثه سيجعله مع الورثة - 00:07:09

قال عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه فوائقه اي سرقاته. واختلاساته واذاه الخفي واذاه الظاهر - 00:07:33

نفى عنه النبي الايمان دل على ان الذي اذى جاره وقع في كبيرة من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى عنه الايمان نفاه مؤكدا ذلك بالقسم ومكررا له ثلاث مرات - 00:07:52

مما يبين عظم شأن الجار وان الخطيئة فيه اعظم من الخطيئة في غيره على شناعة نفس الخطيئة ان الزنا كبيرة من كبائر الذنوب لكن ان يزني بحيرة جاره كعشر زنيات - 00:08:08

في خطرها وفي اثمها واشنع من هذا ان يزني بذات محرم منه انظروا الى ترتبي ومضاعفة العقوبة على هذه الجريمة تضاعفت بحسب وقوعها على من امنه الشارع الجار مؤمن بالنسبة الى جاره - 00:08:28

بعض من الجار من من اعظم من الجار محارمك الذي اذن الشارع سبحانه بان تكشف المرأة لمحرمها اذا وقع عليها الحق في شرعنا العقوبة المغلظة بالقتل وها هنا وصية ونصيحة - 00:08:49

للجيران ولا سيما لابنائكم من الشباب والشابات الا يتعرض الشباب الى محارم جيرانه من بناته وزوجاته المعاكسة والمخالسة بالنظر فانه قد لا يراه احد من الناس لكن يراه رب الناس جل وعلا - 00:09:14

الله اكبر اؤدب بذلك اولادكم وبناتكم ولا سيما الان مع انتشار الوسائل البلوتوث قد يفتح البلوتوث ويتعلق به جيرانه. في محارمهم في نسائهم وفي بناتهم وفي اولادهم وشبابهم ويحصل من ذلك البلاء العظيم - 00:09:41

للتواصل المحرم مغازلة ومحادثة الى ان ينتهي ذلك الى العلاقات المحرمة هذه ناحية ينتبه لها الجميع ولا سيما الشباب وانتم ايضا يا اولياء الامور انتبهوا لها قد يقول قائل كيف انتبه؟ انتبه اذا كانت ذريتك اولاد - 00:10:04

انظرهم مع بنات الجيران ولا حظهم من طرف الخفي وراقبهم وكذلك لو كان ذريتك بنات اوكانها من هؤلاء وهؤلاء فراعي حرمة جارك ولا تغفل بلهوك ولهتك في الدنيا الى ان لا تؤدب اهلك وولدك وبناتك - 00:10:27

من الاداب الاسلامية ايها الاخوة المتعلقة بالجار ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا طبخ احدكم لحما فليكثر مرفه وليتعاهد جيرانه اذا طبخت اللحم فاحت ريحته فشمها الجيران كلما انقرب منك كان اشد - 00:10:53

لها فارشدنا عليه الصلاة والسلام الى ان يكثر مرقها ويتعاهد الجيران. تعاهدكم بالمرق وان لم يتعاهدكم باللحم رأيتكم سمو الشريعة في الله وعظم هذا التشريع النبوي لما فيها من ازالة سخائم الصدور - 00:11:20

وابعاد الحسد والغل والتطلع والتشوه الى ما عند الغير لا سيما الجيران كان للنبي صلى الله عليه وسلم جار يهودي نعم لم يلاصقه

لكن من جيرانه وكان اليهودي غلام عمره - [00:11:41](#)

الضريبة الخامسة عشر او السادسة عشرة وكان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام صغير لم يعرف حقد اليهود ولا شأنه ففقد عليه الصلاة والسلام فسأل عنه وقيل انه مريض فمن تواضعه ذهب يعود عليه الصلاة والسلام - [00:12:05](#)

فدخل عليه باذني والده ودعا له بل دعاه للاسلام وهو على فراش موته دعاه النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام اعظم هدية ونفحة ينفج بها جاره اليهودي ان كان سببا في اسلامه - [00:12:32](#)

ونفس هذا الجار الشاب اليهودي تقعقع فرفع رأسه الى ابيه وكان ابوه على رأسه. فاشار اي نعم فاسلم نطق الشهادة في اخر نطقها ناضت روحه وقال صلى الله عليه وسلم فرحا - [00:12:58](#)

مستبشرا طربا الحمد لله الذي انقذه الله بي من النار اي بسبب انقذه الله بسبب رسوله من النار هذا اعظم نفع نفع النبي صلى الله عليه وسلم به جاره من اسلم - [00:13:21](#)

اذا شريعة عنيت بالجهر حتى في هذه التفاصيل الدقيقة شريعة عظيمة شريعة جلية. يجب ان تفخر بها ايها المسلم وان ترفع بها رأسك وتعتز بها وتمتثل ذلك في قيمها في نفسك وفي اهلك - [00:13:44](#)

قولا وفعلًا وحالا اللهم صلي وسلم يا رسول الله كذلك الاداب الاسلامية مع الكبار والصغار. سواء كانوا من الاقارب او من الجيران او من الاباعد الكبير يجل ويحترم وينزل في منزلته اللائقة به - [00:14:05](#)

سواء كان كبيرا في سنه او كان كبيرا في قدره وجاهه ومنزلته اعظم الناس جاها وقدرًا منهم العلماء والامراء الامير سلطان الله في ارضه ذل الله في ارضه ولهذا جاء في الحديث المروي من وجوه عديدة من اهل ذا سلطان اهانه الله - [00:14:25](#)

اهل العلم واجلالهم للعلم الذي شرفهم الله به يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات هؤلاء كبار في في قدرهم وجاههم ومنزلتهم الكبير في سنه يجل ويحترم والصغير يعطف عليه - [00:14:52](#)

ويتحمل منه الزلة ولهذا في الحديث ليس منا في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبيرنا في رواية يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا. في رواية ويعطف على صغيرنا - [00:15:14](#)

وهذه مرجعها الى عرف الناس في الاجلال وفي العطف ما لم تخرج الى الاجلال الى الغلو قولا او فعلا هذا ممنوع وكذلك العطف ما لم يخرج الى الدلال والى الاسفاف والى التماهي - [00:15:35](#)

وعدم احترام حدود الله واحكامه قولا او فعلا من الاداب الاسلامية مع الصغار مداعتهم والبشاشة في وجوههم وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبش في وجوه الصغار كان لعائشة رضي الله عنها صويحات يلعبن معها - [00:15:55](#)

وكان اذا دخل البيت هربنا من النبي عليه الصلاة والسلام وكان يذهب ويبعث بهن الى عائشة باحسانه وحسن دله وشماله حتى مع الصغار مما يذكر في هذا الصد وهو تأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:22](#)

عن شيخ مشايخنا الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمه الله كان له شأن مع هؤلاء الصغار يخرج من بيته قرب الاذان او مع الاذان ويمر على الصغار يلعبون لعبة اسمها - [00:16:47](#)

يلعبونها تحت القبة وهي الجزء المسقوف بين البيتين لان نجدا القصيم بلاد حارة في الصيف ويقف معهم يتعجب من اسعابتهم ومن صولة ومن رنصولك الذي يرمي به السعادة ما شاء الله يا كبره يا زينها - [00:17:06](#)

ثم يلعب معهم يسيرا ثم يقول يلا نصلي جميع في المسجد يذهبون معه وربما اعطاهم شيئا مما معه من من الحلوى كان السكر يؤتى به من اماكن بعيدة فربما يبس فتجمد - [00:17:30](#)

ويأخذ فيأخذ آآ القطعتين من السكر فيحكها يورن ايدك ويفتح هذا يده فيحك السكر بيده ثم يلعطها الصغير والصغار نفوسهم متطلعة الى الشيء الحلو يؤثر هذا فيه البشاشة فيهم الرفق معهم والاحسان اليهم - [00:17:47](#)

هذا مما جاءت به شريعتنا وعظم به الاجر عند الله جل وعلا من اداب الاسلام ايها الاخوة التهنة بالمولود اذا جاء مولود لجارك لاختيك لقريبك بل حتى للكافر تهنئه بالمولود وتدعو لهذا المولود - [00:18:11](#)

ولهذا مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ان يقول القائل شكرت الواهب من الواهب هو الله الذي وهب لهذا مولوده
شكرت الواهب وبورك في الموهوب - [00:18:34](#)

ورزقت بره وبلغ اشدّه انظروا الى هذه الدعوات الاربعة فهي دعوات جامعة. قامت على توحيد الله بان الله هو المشكور. المثني عليه
في هذا بهذه الهبة ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة لان الله هو الواهب - [00:18:51](#)

وبورك في الموهوب اي هذا المولود فيه اي نالتك بركته من الله جل وعلا وبلغ اشدّه اي ان الله امتعه وعافاه حتى يبلغ الاشد
فتستفيد منه والتهنئة ايضا تبريك بالزواج اذا تزوج اخوك - [00:19:14](#)

تزوج قريبك رجلا او امرأة تبرك لهم اي تدعو لهم بالبركة. بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وهذه التبريكات والتهاني
فيها دعاء. والدعاء توحيد وفيها تسليّة للنفوس - [00:19:42](#)

وابعاد بسخمها لسخم الصدور وابعاد للحسد والحقد والشأن فان من دعا لك دل على ان قلبه صافيا هذا في الظاهر والبواطن عند الله
حتى اذا كان بينك وبين اخيك شأن - [00:20:02](#)

او بينك وبينه غل شرع لك لتسد باب الشيطان عنك من تدعو له في ظهر الغيب. اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم وفقه فنفسك الحارة
على اخيك تهديا كذلك الدعاء - [00:20:23](#)

لاخيك اذا رزق بالمولود كان او انثى او تزوج من اسباب هذا الدعاء من اسباب ائلال سخامة الصدور قال والتعزية في المصاب من
اداب الاسلام التعزية تعزية المصاب بالميت - [00:20:41](#)

والفقهاء يقولون ويسن تعزية مصاب اما اذا كان لم يصب او لم يبالي وتعزيته مباحة انما الذي يعزى المصاب حال الاصابة. بعد مدة ما
هو بتعزي واحد عن ابوها اللي مات قبل عشر سنين - [00:21:03](#)

احسن الله عزاءك بوالدك اللي مات قبل عشر سنين. ذهبت المصيبة تعزية في وقت المصيبة اما بعدها ويكره لك ان تهيج عليه الاحزان
والاشجان وتعزية المصاب سنة مؤكدة داوم عليها نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:21:22](#)

والتعزية مواساة من الاحياء لبعضهم مع بعض. حتى الكافر يعزى لكن لا يدعى لميته. فيقال احسن الله عزاءك وجبر مصابك ولا يقال
رحم ميتك واحسن ما جاء في تعزية المصاب ما علمناه النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وحاله - [00:21:44](#)

ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى اصبر واحتسب ان الله وانا اليه راجعون الذين اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون وما كان في معنى هذا الكلام اعظم الله اجره. واحسن عزاءك وسلاك عن مصيبتك - [00:22:05](#)

تدعو لميته اذا كان ميتة مسلما مؤمنا يدعى له اما اذا كان ميتة كافر او مشرك او ملحد او لا يصلي البتة. فلا ولا كرامة لا يدعى له.
وانما يسلم ويواسى من - [00:22:33](#)

المصاب به ولا مانع من الجلوس عنده لتسليته الممنوع هو الاجتماع عند اهل الميت وصنعة الطعام حتى تقبل على الناس لا تدري هل
هم في عزاء ام في عرس نصبوا - [00:22:51](#)

الخيام والسرادات مدوا الكراسي والزوالي مدوا عقود الانوار ما تدري هم في عزاء ولا في ولا في زواج روى الامام احمد في مسنده
باسناد الرجال وهو ثقات. عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه - [00:23:07](#)

ان النبي انه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام. الواو هنا واو الحال اي مع صنعة الطعام نعه من النياحة قال وغير
ذلك من الاداب الاسلامية في اللبس والخلع والامتناع. اللبس ان يبدأ بملابسه بالجهة اليمنى - [00:23:26](#)

واذا خلع يبدأ باليسرى اذا لبس النعال يبدأ باليمنى بالانتعال كما جاء ذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس
جديدا سواء مما يلبس في نعليه من النعال والكنادر - [00:23:48](#)

او لبس ثوبا جديدا او سروالا سماه باسمه قال ثوب فنيلا سروال نعال ثم قال الحمد لله الذي كساني هذا والبسنيه من غير حول مني
ولا قوة ويقول ابلي واخلي ابلي واخلقي. لبس طاقية لبس عمامة لبس سروال لبس ثوب قبلي واخلي. تفاؤلا بان يبقى معه -

هذا اللباس هذه المدة. هذه من الاداب التي علمناها النبي عليه الصلاة والسلام. اذا انتعل يبدأ بانتعاله باليمين والامر فيها امر ارشاد اذا دخل يدخل بيته ومسجده برجله اليمنى واذا - [00:24:30](#)

دخل الخلاء دخل باليسرى واذا خرج من الخلاء باليمنى عكس مسجده ومنزل وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى ونقف عند هذا

الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:49](#)